المتحدة والعالم ، هدأ روع الادارة الاميركية ، فأخذت تبحث عن مخرج ديبلوماسي يمحو اصداء صوت مونيهان من اروقة الامم المتحدة. وبدأت الحملة عليه داخل وزارة الخارجية الاميركية ، وأخذت شكل المديح الشخصي . وكثرت تصريحات فورد وكيسنجر حول « تبنيهما » لمواقف مونيهان « الصحيحة » ، في الوقت الذي كانا يضغطان فيه على مونيهان ليقدم استقالته : وما ان تمت الاستقالة حتى توالت التصريحات الرسمية العلنية حول اسلوبه « الفريد » الذي يمكن القول انه « اقرب الى أسلوب المهرج » ، وحول ضرباته « المتعجرفة » ، الى غير ذلك من الصفات . ووجهت اليه تهمة « الفشل في تفتيت جبهة الدول التي تصوت عادة ضد الولايات المتحدة » (٨) . وهكذا احرقت الادارة الاميركية رجلها لتخفي وراء دخانه حقيقة سياستها الفاشلة .

ولم تحذ الصهيونية حذو الادارة الاميركية، بل تابعت مديح مونيهان ، واعتبرته من ابرز ممثلي اميركا في الامم المتحدة ، ووصفته بأنه شخص يمتلك « قوة فكرية مشعة » (٩) .ولقد اكدت صحيفة «معاريف» بعد استقالة مونيهان مباشرة ان مدة عمله في الامم المتحدة « كانت اول مرة يسمع فيها في الامم المتحدة صوت نقي وواضح ، سمى الاشياء باسمائها ، وشجب الاكاذيب الراسخة ، ورد الصاع صاعين لمهاجمي الولايات المتحدة » (١٠) . اما حاييم هرتسوغ ، مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، فقد كان ملكيا اكثر من الملك عندما قال في حديث هاتفي اجراه مع الاذاعة الاسرائيلية في ٣/ ٢/ ١٩٧٦ : ان نبأ استقالة مونيهان قد صدم الوفد الاسرائيلي . ووصفه بأنه « كان شجاعا وذا مستوى رفيع ، وكانت لديه مواقف ممتازة تجاهنا وتجاه قضيتنا » واضاف بأن اسلوب مونيهان الخاص بطرح قضايا جوهرية كان من الممكن ان يوقف تدهور الامم المتحدة .

وتحاول الاوساط الصهيونية في اميركا دفع مونيهان وتدعيم موقفه واعداده لمستقبل سياسي . وهناك ما يشير الى احتمال تقدمه لانتخابات مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك . ولا يستبعد ان ينجح في الانتخابات اذا ما تقدم اليها .

ولقد وقع اختيار الادارة الاميركية على وليام سكرانتون ليخلف مونيهان . وتصف الاوساط المسؤولة في الادارة الاميركية سكرانتون بأنه رجل « معتدل » ، « رقيق الكلمة » . ومن المعروف انه قال بعد عودته من مهمة استطلاعية في الشرق الاوسط كلفه بها الرئيس نيكسون في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، بان « على الولايات المتحدة ان تتبع سياسة اكثر اعتدالا في الشرق الاوسط » (١١). ولكن سكرانتون ازاد ازالة « تهمة » الاعتدال عن نفسه ، فقال في ١٩ شباط (فبراير) قبل تثبيت تعيينه رسميا (تم التثبيت في ٢٥/ ٢/ ١٩٧٦) وهو في طريقه الى حفلة عشاء اقامتها على شرفه اللجنة الاميركية اليهودية في فيلادلفيا : « انه معجب بالطريقة التي استخدمها مونيهان في عمله » وانه « ينبغي ان يقوم شخص ما ويتكلم بجزم من اجل الولايات المتحدة » ، وهاجم الدول التي تسدد ضرباتها الى اميركا ، وقال ان هذه الدول نفسها سوف تنزعج اذا ما قررت الولايات المتحدة ترك الامم المتحدة (١٢) .

ويعتبر سكرانتون شخصية عامة هامة الى حد ما . وهو ينحدر من اسرة غنية وقوية في ولاية بنسلفانيا . تخرج من جامعة ييل في العام ١٩٣٩ ،وحصل على البكالوريوس ، والتحق بسلاح الطيران في العام ١٩٤١ ، وخدم كطيار في طيران النقل خلال الحرب العالمية الثانية . ثم عاد بعد الحرب الى جامعة ييل ، وحصل على شهادة حقوق ومارس مهنة المحاماة . وفي العام ١٩٦٠ انتخب عضوا في مجلس النواب الاميركي . كما انتخب حاكما لولاية بنسلفانيا في العام ١٩٦٢ . وعارض ترشيح باري غولد ووتر لرئاسة الجمهورية في العام ١٩٦٤ . وخاض الانتخابات كمرشح جمهوري لكي يعطي الحزب الجمهوري امكانية الاختيار .

ويصف المراقبون سكرانتون بأنه شخص حيادي ، لطيف ، رقيق الكلمة . ومن المحتمل ان يختلف اسلوب خطبه في الامم المتحدة عن